بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
ذى الفضل والعطا والمنة والاحسان صاحب الكرم والجود
والمنح والبرهان ليس لوجوده ابتدا ولا انتها تفرد بالوحدانية
والبقا صاحب العلم والاحاطة والشان ارسل محمدا صلى الله
عليه وسلم بشيرا ونذيرا بالهدى والتبيان فاوضح لنا
الدين واناره بعد ظلامه بالعلم والعرفان وخص اولياءه بمزيد
فضله وكشف عن قلوبهم الران والهمهم الذكر والتوحيد
ورفعهم الى اعلا مكان حمد من كشف له عن حقايق
الانسان شكر من قلبت له ظواهر الاكوان اذا لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد بالحقيقة والوفا ن
ان محمدا عبده ورسوله سيد الكونين والثقلين ودليل
الانس والجان صلى الله عليه وسلم فى كل لحظة ونفس وطرفة
عين مع ما مضى من الشهور والدهور والاوقات والازمان
وعلى الروصحابه اهل الكشف والمعارف والبيان وعلى التا بعين
وتابع التابعين الى يوم ينصب فيه للميزان فهذه
رسالة مشتملة على بعض ما يجب على كل مكلف من معرفة
الملك الديان ولبس الصوف وفضل التصوف واداب
الفقرا وبعض احكام الطريق وسند الملقنين وفضل الذكر
واذاره وغير ذلك وبالله التوفيق اعلم
المكلف شرعا ان لا يقدم على فعل حتى يعرف حكم الله تعالى
فيه

فيه ويلزم الجاهل فى كل زمان فى اللهو والبطالة لقوله صلى الله
عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة صلى الله
عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين عليه الصلاة والسلام
من عبد الله على جهل كان الذى يفسده اكثر من الذى يصلحه
لان الله لا يقبل العمل الا اذا كان على وفق العلم الشرعى فاذا تجرد
العمل من العلم كان سقيما فخذ من العلم ما ينفى عنك الجهل واهتم
الد فربما يقصر العمر عن تحصيل العلم كله فخذ بالاقوى
واجتهد فى المتابعة والتحفظ والاحتراز من البدع وهذا
يعرف بالنظر والاستدلال مع تمام العقول السليمة لانه
زمام الدين وعقال الدهلة وهو مصباح يقذفه
الله فى قلوب الخواص من عباده وهو كسبى وهو
ما اكتسبه الناس بعضهم من بعض وهبه الله لعباده
العلما يميزون به بين الحق والباطل والناس يتفاوتون فى العقل
فكل يعرف الله تعالى على قدر ما اعطى من العقل العلما
فى محله فقال بعض الائمة هو فى الراس واحتج له بان الشخص
اذا صرع فى راسه اختل عقله ابو حنيفة رضى الله
عنه العقل شجرة اصلها فى القلب واغصانها فى الراس
مالك رضى الله عنه ومن تبعه العقل فى القلب واحتج له
بقوله تعالى افلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون
بها وقال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى
فى الصدور ان الحق هو الكلم المطابق للواقع وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)